

اليوم ٢٢

«تَكَلَّمْ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ»

(١ صم ٣: ١٠)

نأتى إلى الجزء الثانى من موضوعنا المتشابك - إرشاد الله وهنا نتحدث عن عمل الله الواضح معنا فى قوله «أرشدك الطريق التى نسلكها» .

أولاً. أحب أن أقول أن هذا ليس تفسير أو «شرح» الآية. لأننا نستخدم هنا لغة شعرية: أعلمك وأرشدك، بهذا فإن نوع النص الشعرى يفرض علينا التفكير فيهما كأنهما مرادف واحد. إلا أننا نستخدمها هنا لنصف تعاملات الله المختلفة معنا، والذي لا يكف الله عن استخدامها.

ثانياً. يتعرض موضوع إرشاد الله إلى سؤال هام جداً. وهو هل يوجد طريق واحد فقط أو طريقة واحدة فقط - لفعل الصواب. أو تحقيق مشيئة الله؟ وهو سؤال عميق جداً سنتعرض له آجلاً. لكن الإجابة البسيطة جداً هنا هي.. لا ... بالطبع لا يوجد طريقة واحدة لفعل الصواب. لكن ليست كل الطرق صواب. وليس كل الأشياء متعددة الطرق.

والسؤال الثانى هنا. إلى ماذا يرشدنا الله إذاً. هل إلى طريق بعينه أو بلد بعينها أو عريس بعينه أو عروسة بعينها أم يعطينا مبادئ عامة ويترك القرار لنا. والإجابة- تلك التى سنأخذ وقتاً أيضاً لمناقشتها. ببساطة هى نعم و لا. فى بعض الأحيان هناك تدقيق

أَعْلَمُكَ وَأُرْشِدُكَ

شديد وإرشاد خاص وواضح جداً لأمر بعينه. وفي كثير من الأحيان -الأغلب فيما أظن يكون الموضوع مبادئ عامة وحياة متدفقة.. كما قلت سنأتى لهذا بعد قليل.

لكنى أريد أن أخص معك بضعة أمور سنتحدث عنها. يستخدمها الله ليرشدنا. اقتنيس من رجل الله. القس نيكي جمبل Nicky Gumbel من برنامجه ألفا - يقول أنه توجد خمسة أشياء يستخدمها الله. يخصصها بال 5Cs: ^{هـ}

١-الأمر الكتابي Commanding Scripture

٢-ثقل الروح Compelling Spirit

٣-التفكير السليم Common Sense

٤-جماعة القديسين أو المؤمنين Community of Saints

٥-دليل الظروف Circumstantial Support

صلاة

شكراً يا رب لأنك تستخدم كل الطرق لتقودنا. هبنا أذن سامعة. آمين

سؤال للتأمل: هل تتذكر كيف ارشدك الله من قبل. وكيف قادتك لتتم مشيئته؟

تطبيق: ذكر نفسك اليوم بهذه الخمسة اشياء التي يستخدمها الله للإرشاد. و فكر كيف يمكن ان يحدث ذلك في حياتك.